Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- « نحن المضطرون الدين اوجبت إجابتهم وأهل السوء الذين وعدت الكشف عنهم » .

ويقول (ع) أيضاً في الدعاء ٣٢ :

- « قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن وضعف اليقين فأنا أشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له وأستعصمك من ملكته وأتضرع إليك في صرف كيده عنّي » .

لماذا تركوا التضرّع إلى الله ؟

ولأجل أن نعلم أن التضرّع والتوسّل إلى الله تعالى يؤدّي إلى النجاة من كل شر وبلاء ، وأن الله تعالى ينقذ المتضرّعين حتماً ، لنتأمّل هذه الآية الشريفة : ﴿ **فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرّعوا ، ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون** ﴾[1] .

فلو أنهم تذكّروا الله تعالى في ساعة العسر والبلاء وتوسّلوا إليه وتضرّعوا فإن الله عز وجل سوف يكشف عنهم العذاب حتماً ، إلّا أن الشيطان أنساهم ذكر الله وكانوا مشغولين بالشهوات .

أجل ، فالشخص الذي ينسى ذكر الله ويرى الأسباب المادية مستقلّة في جلب المنفعة ودفع المضرّة ، ويتصور أنه محتاج إليها فلا يستطيع التضرع إلى الله تعالى حتىٰ ينجيه من العذاب وينقذه منه .

قصّة يوسف عبرة للآخرين

وكذلك ينبغي التأمّل في قصّة يوسف (عليه السلام) وابتلائه مع

---

(١) السورة ٦ الآية ٤٣ .